من جحد من القران حرفا مجمعا عليه كفر وقال في الشفا
قال ابو عثمان الحداد جميع من ينتحل التوحيد متفقون
على ان الجحد بحرف من التنزيل كفر وقال في الاتقان ناقلا
عن مكي ما روى في القران على ثلاثة اقسام قسم يقرا به
ويكفر جاحده وهو ما نقل الثقات ووافق العربية وخط
المصحف الى اخر ما قال فكتبت هذه السطور ليظهر الحق
حق الظهور واعلم ان الضاد يخرج من حافة اللسان
مع ما يليها من الاضراس قال الجعبري تلتقي الضاد با
للام في راس الحافة ومن ثمة يسرع العاجز منه اليها
وصرح في كشف المعاني في شرح حرز الاماني عن مكي
الضاد من اصل حافة اللسان الى منتهى طرفه وقال
الرضي

لان الكفر ببعضه يوجب الكفر بكله كذا قال علي القاري في شرح الشفاء منه

قوله يخرج من حافة اللسان اقول هذا عند الجمهور وعند الخليل مخرجه مخرج الجيم والشين والياء كما صرح ابن الجزري في النشر وابو شامة في شرح الشاطبي وكذا نقل التصريح من ابي حيان في كتابه الارتشاف وغيرهم ونقل تصحيح الامام الانصاري في كتاب تهذيب اللغة وعن ابن دريد مخرجه مخرج الطاء والدال والتاء على ما نقل تصحيحه في كتابه الجمهرة وفي اللغة باتحاد مخارج هذه الاربعة واعلم ان هذه المذاهب الثلاثة متفقة باعتبار المبداء مختلفة باعتبار الانتهاء على ما كتب في بعض الرسائل الموثق بها وتنتهيها تامل بالنسبة الى المذهب ابن دريد ... حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس لوجود ... منه

الرضي مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق
اليها الاضراس وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك انتهى
فسقط الحكم باستفالة طرف اللسان عند قراءة الضاد
وبطل وهم عدم انطباقه على الحنك ثم اعلم ان الضاد الضعيفة
هي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة عن مخرجها ولم تضعف ضعف
الظاء المخرجة من مخرجها فكانه بينهما كذا قالوا ومنهم
الجاربردي وابن الحاجب وانهم صرحوا ان الضاد الضعيفة ليست
ماخوذة في القران واما نفي اخذها في غير القران من كلام غير
فصيح فلم نسمع من ثقة ولم نر في كتب بل المفهوم من تقييدهم له
جعا ناخذها في غير القران قال الجاربردي بعد بيان الحروف
المتفرعة المستحسنة هذه الحروف المتفرعة المستحسنة وجدت

قوله ينطبق عليه الحنك اقول لا يخفى ان المتبادر من الحنك هو الاعلى على ما اشتهر لا سيما اذا اسند اليه الانطباق فلينا الحلق الحنك كما الحلق الاضراس ولم يذكر القيد اقامة للشهرة مقام التذكر فلا مخالفة بين كلام الرضي والجعبري ان قيل ان الضاد تلتقي الى مخارج اللام يخالف ما قيل ان الضاد لو لم يكن مخارج اللام اقول طرف اللسان وهو ممنوع منقط اللام حقيقة

قوله ومنهم على ما صح بعض الائمة ان الطائيين يلفظون بالضاد الحنك اقول ويسودون طرف اللسان ثم بالمداد الاعمى ويقولون لو كان السواد باقيا لجان الضاد هذه التجربة بل لكن نفعل ... في كتب بل موجودا والا فلا ولم نرها

قوله لم نسمعها من ثقة الحقة خلافها على ما سمعت منه

ان الضاد الضعيفة تعاريف غير تعاريف هذا التعريف اقول وجود التعارف المعروف بين اللغة لا يقتضي صحة الضاد القوية واخذه في القران الحقيقة المتلبسة منه

Copyright © King Saud University